

تعليم اللغة العربية بالأحاديث النبوية (تطبيق المنهاج المتكامل)

Usman Husen

Univesitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh

usman.husen@ar-raniry.ac.id

Abstract

An integrated curriculum lessons has taken place in the history of Islamic education in the middle century. At that time, many scholars integrated a number of knowledges in their books to reviewed the material deeply. In the modern world now has felt the integration of language curriculum into Islamic religious knowledge is need. So this maqalah tries to put forward of teaching Arrabic that is integrated with hadith lesson. Thus, the students apply Arabic grammar in various disciplines of knowledge, as hadith, and also makes it easy for them to understand the purpose of the hadith or other Islamic knowledge. Teachers who apply Arabic grammar in the hadith texts at the same time they teach two fields of knowledge

Keywords: *Teching Arabic, Prophetic Hadith and Integrated Curriculum.*

مستخلص البحث

قد تم وضع المنهاج المتكامل بين الدروس في تاريخ التربية الإسلامية في منتصف القرن. وذلك الحين كثيرا من العلماء دمجوا فروع المعرفة في كتبهم للدقة في بحث أي مسألة. وفي العصر الحديث نشعر بدمج منهج اللغة في العلوم الإسلامية. ولذلك تحاول هذه المقالة إبداء الرأي في طريقة تدريس اللغة العربية متكاملة في دروس الحديث. وبهذا يقوم الدارسون بتطبيق قواعد اللغة العربية في مختلف التخصصات، ومنها الحديث، كما يسهل لهم أيضا فهم معنى الحديث وغيرها من المعارف الإسلامية. كما يمكن أيضا للعلمين أن يطبقوا القواعد اللغوية التي يعلمونها في نصوص الحديث، وفي نفس الوقت يوفر الوقت في التدريس.

الكلمات المفتاحية: *تدريس اللغة العربية، الحديث النبوي والمنهاج المتكامل*

Abstrak

Kurikulum yang berintegrasi antar sejumlah pelajaran telah terjadi dalam Sejarah Pendidikan Islam di abad tengah. Ulama-ulama pada masa itu banyak yang memadukan sejumlah cabang ilmu dalam kitab-kitab mereka agar pembahasan masalah lebih mendalam. Dalam dunia modern sekarang telah terasa integrasi Kurikulum Bahasa ke dalam Ilmu Keislaman sangat dibutuhkan. Maka maqalah ini mencoba mengangkat cara mengajar Bahasa Arab yang terpadu dengan pelajaran hadith. Dengan demikian peserta didik menerapkan kaidah-kaidah bahasa Arab dalam berbagai disiplin ilmu, termasuk hadith, dan juga menjadi mudah baginya memahami maksud hadith atau ilmu keislaman lainnya. Guru yang menerapkan kaidah-kaidah bahasa dalam nash hadith sekaligus dapat menghemat waktu dalam mengajar dua disiplin ilmu.

Kata Kunci: *Mengajar Bahasa Arab, Hadith Nabi dan Kurikulum Berintegrasi*

المناهج المتكامل والمترايط بين الفنون والعلوم أمر لا مندوحة عنه في العصر الحديث لأجل حل عدة مشكلات الحياة العلمية وظاهرة حياة الناس. وقديما كاد جميع العلماء يجمعون عدة العلوم في كتبهم. فنرى الارتباط بين التفسير والحديث واللغة والأحكام الإسلامية في كتب التفسير. إذ هذا الارتباط كان اليوم مطلبا لا بد من أن ينشئه المعلمون بين فروع العلوم لتكامل بعضها بعضا استجابة لكفاءة الحياة المتصارعة، لما من الارتباط من خصائص المناهج القائمة على الكفاءة هي القدرة على ضمن مختلف التخصصات لتحقيق معيشة البشر اليوم. حقيقة، أن تكامل المناهج الدراسية كما يطلب اليوم ليس بأمر جديد في تاريخ التعليم الإسلامي. إذ قد تم تطبيق هذا التكامل في عهد الازدهار الإسلامي. حيث تكون الكتب الإسلامية من التفسير وعلم أصول الفقه والفقه مليئ بالمتنويات اللغوية من إعراب النحو والمفردات والمعاني والبيان^١. وطبق المنهج المتكامل بين اللغة العربية والأحاديث النبوية في التعليم بالمعاهد والجامعات إندونيسيا الآن أمر ماس للحاجة عند المتعلمين بل المدرسين. لما كانت الأحاديث النبوية نفسها مصدر علوم اللغة العربية، إذ قال ابن فارس: "تؤخذ اللغة من الرواة الثقات، ذوي الصدق والأمانة، ويَتَقَى الْمُطَنُونَ"، الصاحبي، ابن فارس ص ٦٢-٦٣ في د. ياسر الدروس، أهمية الحديث النبوي في الدراسات اللغوية والنحوية^٢. ففهم من هذا القول أن نص الحديث شديد الثقة بتعليم اللغة العربية.

إن للتعليم كما عرض هـ. دوجلاس برون عدة المعاني وهي: "مساعدة شخص ما على أن يتعلم كيف يؤدي ما"، أو "تقديم تعليمات" أو "التوجيه في دراسة شيء ما" أو "التزويد بالمعرفة" أو "الدفع إلى الفهم والمعرفة"^٣ ومن هذه التعريفات يمكننا أن نقول إن التعليم هو إكساب أو تحصيل المعلم تلاميذه للاكتساب أو الحصول على شيء ما أو على مهارة ما على الاستمرار. فالإكساب من المعلم والاكْتساب من المتعلم يجري عليه التعمود والتعود. فالمتعلم يمهز في تركيب الجمل المفيدة - مثلا - بكثرة التدرّب والتمرن، والمدرس يعود متعلميه بالتدريب وتمرينهم على الإتيان بالأمثلة المتعددة المختلفة.

والمنهج كما فسره بعض الخبراء يكون على ثلاث سياقات، وهي المنهج الدراسي كموضوعات المواد الدراسية، والمنهج كتنجربة التعلم والمنهج لتخطيط برامج التعلم^٤. وقد تم اقتباس مفهوم هذا المنهج من قبل سانجايا من هيلدا طابا (١٩٦٢) على النحو التالي: "المنهج هو خطة للتعلم. لذلك، فإن عملية التعلم وتنمية الأفراد تؤثر في تشكيل المناهج الدراسية"^٥. إذ يكون تفسير معنى المنهج الدراسي هو خطة التعلم حيث لا يمكن

^١ الزمخشري، تفسير الكشاف وجمال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي، تفسير الجلالين.

^٢ رابط الموضوع https://www.alukah.net/literature_language/0/4745/#ixzz6JSLID4tV : تاريخ الإضافة 25/1/2009 ميلادي - ١٤٣٠/١/٢٨ هجري

^٣ هـ. دوجلاس برون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، (ترجمة عبده الراجحي و علي أحمد شعبان)، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٩٤، ص. ٢٥.

^٤ Wina Sanjaya, *Pembelajaran dalam Implementasi Kurikulum Berbasis Kompetensi*, (Jakarta, Kencana, Tahun 2006), ص. ١٢.

^٥ Wina Sanjaya, *Pembelajaran...* ص. ١٣.

فصلها عن العملية والأهداف والتقييم. ثم يجدر بنا في العصر الحديث أن ننظر إلى تكامل اللغة العربية بمادة الأحاديث النبوية. أي أننا نحقق هدفين في المجال الواحد يعني اكتساب المعرفة الإسلامية وفي نفس الوقت نشئ كفاءة المتعلمين على فهم النص باللغة العربية. وبالتالي، فإن الهدف الذي يهدف إلى هذا التكامل هو أن يكون المتعلمون قادرين على استخراج معرفة الأحاديث من مصدر عربي. والصلة بين تعلم اللغة العربية بالأحاديث النبوية شديدة الثقة كما قال محمد عبد القادر إن أحاديث الرسول المرجع الثاني في الدين هي في الوقت نفسه نماذج للبيان العربي^٦. ومن هنا أن يوجه المعلم المتعلمين إلى تحقيق نوعية المعرفة من حفظ الأحاديث وفهم معانيها مع ضم القواعد اللغوية فيها. وهذان الفنان يعتبران بدور كل من هذه المجالات متجها إلى هدف واحد فلا يكون أحدهما معاديا للآخر. فتوثيق العلاقة بينها يدعم إتقان العلوم الإسلامية في أذهان المتعلمين وتطبيق المفردات والقواعد اللغوية في مختلف العلوم الإسلامية.

واللغة العربية هي أداة لاكتساب المعرفة الإسلامية، خاصة لإتقان الفهم للقرآن والحديث. و في الحياة اليومية اليوم نجد العديد من الكتب التي تدمج العلوم الإسلامية بالعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، وقد ألقت هذه الكتب من قبل المتخصصين في الشرق الأوسط مثل مصر وسوريا ولبنان وشمال أفريقيا.

وحسب نظر مسحي من الباحث أن قدرة الطلبة على قراءة العربية بالجامعة التي الباحث فيه لا تزال منخفضة. وتشير هذه إلى خبرة الكاتب عند قيامه بتعليم مادة قراءة الكتب في قسم تعليم العلوم الإسلامية بجامعة الرانيري الإسلامية. وهذا القسم يركز اهتمامه في المواد الإسلامية من التفسير والحديث والفقه وأصوله والعقيدة الإسلامية و الثقافة الإسلامية. إذ من الصعوبة أن يتقن الطلبة هذه الفروع من العلوم الإسلامية دون معرفة أسس اللغة العربية من المفردات وقواعدها من الصرف والنحو.

وحيثما يتصفح الباحث المناهج الدراسية من تعليم اللغة العربية بالمدارس الإسلامية بإندونيسيا وجامعاتها يجد الهدف منها يكاد أن يتفق عليه من أن تعليم هذه اللغة تنشئة كفاية الدارسين على مطالعة الكتب الإسلامية وعلومها. وهذا أكثر الأغراض من تعليم هذه اللغة حتى في المحادثة. أي يكون الدارسون قادرين على المناقشة في الأمور الدينية.

وعلى أساس المشكلة المذكورة أعلاها فمن الصعوبة أن يحصل المتعلمون على العلوم الإسلامية وكذلك على معرفة معنى الحديث النبوي دون كفاية المعرفة بمفردات العربية وقواعدها. وهذا يعني أن كل مادة إسلامية يحسن تقديمها بما في اللغة العربية من معاني المفردات ومعرفة إعرابات الكلمات.

^٦ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم التربية الإسلامية، (القاهرة، المكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠، ص: ١١).

ب- بين العربية والأحاديث النبوية

القدماء من علماء اللغة العربية ألفوا عددا من كتب العلوم الإسلامية تتضمن فيها قواعد اللغة مثل القواعد النحوية والصرفية والبلاغية. وقد وجد لهذا المجال مثل كتب التفسير بإعرايات آي القرآن، ونصوص الحديث، والفقه، خاصة عند شرح معاني القرآن الكريم والحديث النبوي.

حررت رحاب زناقي عددا من الآراء حيث تشير إلى بعض المزايا في تحقيق التكامل بين تعلم اللغة والعلوم الإسلامية^٧:

- ١ - تسهيل تعلم كل من التخصصات اللغوية والإسلامية، لأن الهدف هو تعليم الطلاب القراءة والكتابة، فيستخدمون القراءة والكتابة كوسيلة لاكتساب اللغة.
- ٢ - توفير الوقت، وخاصة عند البالغين من الدارسين فيحصلون على فهم المقروء فورا كما يحصلون على العلوم الإسلامية بل أنهم يحصلون على ملكة الكلام، لأنهم حفظوا آيات القرآن وأحاديث النبي الذي تم العثور عليها في المواد الدراسية. وهذا يعني أن حفظ الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية يدرّب الطلاب في تطبيق القواعد التي تم حفظها عند تعلم جانب اللغة.
- ٣ - تحقيق التكامل بين جوانب خبرة اللغة مع جوانب المعرفة يمكن عرض المواد التي تم الحصول عليها و في نفس الوقت ممارسة اللغة التي تشمل الاستماع والقراءة والكتابة.
- ٤ - إجادة القدرة على تذكر ما تم تعلمه من قواعد اللغة.
- ٥ - زيادة الرغبة في تعلم اللغة، وخاصة إذا كان الطلاب يشعرون بأن مواد اللغة قدمت وفقا لاحتياجاتهم. إذ يشعرون بأهمية اللغة العربية لما وجدوا من ثقة الاتصال بين اللغة والمواد التي تم دراستها.
- ٦ - جعل الطلاب يتقنون نطق اللغة العربية عند قراءة القرآن والحديث والنصوص.
- ٧ - وجود الثقة عند الطلاب لقدرتهم على تعلم اللغة.

ج- علاقة تعليم الأحاديث باللغة العربية

يشير محمد عبد القادر أن من أهداف دراسة الحديث إلى:

- ١- إتقان قراءة الحديث ونطق حروفه
- ٢- سلامة الفهم لمعناه لحل مشكلاتنا الواقعية
- ٣- التعرف على جوانب شخصية المصطفى حفزا لشبابنا على الاقتداء بهديه واقتفاء كل أمر من الأمور قال تعالى:
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا..
- ٤- إظهار بلاغة التعبير عنه^٨.

^٧ www.Arabic2world.com, rehabzanaty@yahoo.com.

^٨ محمد عبد القادر، طرق تعليم ... ص. ٩٢

هذه الأهداف الأربعة مما يجدر الاهتمام به إلى حد كبير من قبل برنامج التعليم الإسلامي للطلاب في تعليم الحديث وعلاقته باللغة العربية، لأنهم سوف يصبحون معلمي التربية الإسلامية في المدارس الإسلامية والمدارس العامة مساعداً بطبيقتي اللغة العربية وعلومها. أساساً على ذلك فلتحقيق هذه الأهداف لا يمكن الفصل بين تعلم الحديث مع تعلم اللغة العربية. فيكون تعلم اللغة العربية الحديثة أيضاً بالتركيز على النطق الصحيح بحيث يكون الطلاب قادرين على سماع جيد وفهم المسموع مما ألقى عليهم من النصوص العربية. وبه أيضاً تكون اللغة أداة التواصل بين المدرس والمتعلمين أو بين الناطقين بها. وعلاوة على ذلك، لفهم معاني الحديث أو النص العربي يشترط أن تقدم للطلبة معارف أساسية من:

- أ - معاني الكلمات التي تثريهم اللغة ويتقنون المفردات في الأذهان. وكلما كانت المفردات أكثر سهولة لديهم فكان من الأسهل عليهم فهم معنى النصوص.
- ب - فوائد التصريف في الأفعال وأسماء الصفات فهي تفيد كثيراً للتعرف على معاني الكلمات حين تتحول من كلمة إلى متعددة. وهذا يعني أن الطلبة قادرين على فهم وتطوير معنى الكلام بواسطة التصريفات من الأسماء إلى الأفعال أو العكس ومن واحدة إلى متعددة حسب مقتضى الكلام، أو من الفعل المجرد إلى الفعل المزيد فيه حرفاً أو حرفين أو ثلاثة أحرف أو غير ذلك، أو ما حذف من الحروف وما استبدل، لأنهم قد اعتادوا عثورها في النصوص.
- ت - معرفة معنى الكلمات والحروف في التراكيب، أي يعرف الطلبة معاني الكلمات حين ترتبت في الجمل بمعرفة وقوعها في الجمل والحروف حسب السياق. وهذا يتم تحديده في علم النحو.⁴

هذه الأمور الثلاثة المذكورة أعلاها يمكن تطبيقها في دراسية الأحاديث. وعلى سبيل المثال حينما قام المدرس بتعليم الحديث يبدأ بتقديم وتحفيظ المفردات وعن معاني قطع الفقرة. أي يركز المدرس على أصول الكلمات واشتقاقها وتصريفها. وفهم التراكيب يدل على فهم المعنى. إذ القراءة تدرّب على القواعد النحوية. والعلاقة بين اللغة العربية والأحاديث تكون في:

- ١ - فهم وحفظ المصطلحات الحديثية والإسلامية.
- ٢ - زيادة ثروة المفردات من ألفاظ مشتركة.

وخلاصة القول يمكن تطبيق علوم العربية بكل مكوناتها في الأحاديث. ولكن من المهم بصفة خاصة على المعلمين الاهتمام في تطبيق القواعد النحوية بالتدرج بالنظر إلى نسبة طلبه الأجنبي من حيث أن يبدأ ما كثر عثورها من التراكيب في النص المقروء كمثل المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل والمفعول به، والإضافة، والنعت، والجور والمجرور ثم يندرجون إلى ما ندر عثورها في النص. وكذلك أن يراعوا من السهولة إلى المتوسطة ثم إلى الصعوبة، كما يكررون أساسيات التراكيب من الجملة الاسمية والجملة الفعلية مع الكلمات البيانية لها. وبعد أن تم

⁴ هذا ما عمل به الأستاذ عبد الرحيم في كتاب له "أربعون حديثاً لتعليم اللغة العربية والتربية النبوية"

إتقان هذه الأساسيات من قواعد النحو بشكل جيد من قبل الطلبة، يرقى تطوير التراكيب العربية من إدخال إن وأخواتها وكان وأخواتها، والعطف والمفعول المطلق والظرف وهلم جرا.

ج- طريقة تعليم اللغة العربية بنصوص الأحاديث

وطريقة تدريس اللغة العربية ضمن نصوص الحديث مثلا أن يقرأ المعلم نموذجية تلوها قراءة التلاميذ ومناقشة وتجزئة وحدات فكرية وشرح المفردات اللغوية وربط معنى الحديث بالواقع ومشكلاته واستنباط ما يرشد إليه الحديث^{١٠}.

ولتعليم الأحاديث النبوية مع تطبيق اللغة العربية فيها قد كتب الأستاذ عبد الرحيم خير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كتابا خاصا وموضوعه "أربعون حديثا لتعليم اللغة العربية والتربية النبوية" وهالك نموذجا منه^{١١}:

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا تَأْكُلْ بِالشِّمَالِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشِّمَالِ" (رواه مسلم)

الشِّمَالُ: ضد اليمين

ضد الجنوب: الشِّمَالُ بالفتح. وضد اليمين: الشِّمَالُ بالكسر.

الشيطان جمع شياطين

تَأْكُلُ لَا تَأْكُلُ (هذه لا الناهية)

تَشْرَبُ لَا تَشْرَبُ

تَجْلِسُ لَا تَجْلِسُ

تقول:

يا خالدُ لَا تَأْكُلْ يا إخوانُ لَا تَأْكُلُوا

يا مزيمُ لَا تَأْكُلِي يا أخواتُ لَا تَأْكُلْنَ

(بـ): تقول:

١- نَأْكُلُ باليمين.

٢- الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ بِالشِّمَالِ.

٣- أَكْتُبُ بِالْقَلَمِ.

٤- لَا تَكْتُبُ بِالْقَلَمِ الْأَحْمَرِ.

٥- أَذْهَبُ إِلَى الْجَامِعَةِ بِالدرَاجَةِ.

^{١٠} محمد عبد القادر، طرق تعليم ... ص. ٩٣

^{١١} عبد الرحيم، أربعون حديثا لتعليم اللغة العربية والتربية النبوية، United Kingdom, UK Islamic Academy 147 Mere

ص. ١٠-١٢، Road. 2009 CE

٦- ذهبنا إلى مكة بالسيارة.

(فَإِنَّ) : نقول:

١- لَا تَشْرَبْ هَذَا الشَّايَ فَإِنَّهُ بَارِدٌ

٢- لَا تَأْكُلْ هَذَا الطَّعَامَ فَإِنَّهُ فَاسِدٌ

٣- اقرأ هذا الكتاب فإنه مفيدٌ

٤- لَا تَتَأَمُّوا الْآنَ فَإِنَّ وَقْتَ الصَّلَاةِ قَرِيبٌ

٥- كُلْ هَذِهِ الْفَاكِهَةَ فَإِنَّهَا لَذِيذَةٌ.

مناقشة

(١) أجب عما يأتي:

(أ) - بَأَيِّ يَدٍ نَأْكُلُ؟

(ب) بَأَيِّ يَدٍ يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ؟

(ج) مَنِ الصَّحَابِيُّ الَّذِي رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ؟

(٢)

(أ) ما ضِدُّ (اليمين)؟ وما ضِدُّ (الجنوب)؟

(ب) ما جَمْعُ الشَّيْطَانِ؟

(ج) أدخل كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة: لا الناهية، بِد ، فَإِنَّ.

التعليق من الباحث

جعل الكاتب نص الحديث محورا للقراءة، ثم عرض المفردات وتدريبها بالجملة الوجيزة ذات دلالات معنوية. وجاءت التدريبات على إيضاح معاني الكلمات كما أراد النص ثم وضعها في الجملة القصيرة على الألوان المختلفة لمتعددة. ويليها التدريب على استيعاب معاني النص. وفي هذا القسم الأول من الكتاب لم يأت الباحث بشرح القواعد النحوية والصرفية.

ثم عرض الباحث القسم الثاني من الكتاب نموذجا من تعليم اللغة بالأحاديث. وهالك حديثا منها^{١٢}:
عن أَنَسِ أَنَّ غُلَامًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ يَعْوِذُهُ وَهُوَ بِالْمَوْتِ، فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ. فَتَنَطَّرَ الْغُلَامُ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: أَطْعَمَ أَبَا الْقَاسِمِ". فَأَسْلَمَ ثُمَّ مَاتَ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ".

شرح المفردات

الغلام الصبي حين يقارب سن البلوغ. ج غلمان
خَدَمَ فلانا (يَخْدُمُ، يَخْدُمُ): قام بمجانبته. فهو خَادِمٌ، وهي خَادِمٌ وخَادِمَةٌ. ج خَدَمٌ وخُدَّامٌ. والمصدر خدمة.
أَطْعَمَ: ضَدُّ عَصَى. المضارع: يطعم. والأمر: أطع. والمصدر إطاعة.

^{١٢} عبد الرحيم، أربعون حديثا، ص. ٦٢-٦٧.

عاد المريض (يَعُوذُ): زاره والمصدر: عيادة.
 أنقذ فلانا: خَلَّصَهُ وَنَجَّاهُ.
 أبا القاسم: كُنْيَةُ النَبِيِّ.
 أسلم: دخل في الإسلام، والمضارع: يُسَلِّمُ

إيضاحات نحوية:

- (١) (فأتاه النبي يعوده). هنا الجملة (يعوده)، حال. الحال الجملة تحتاج إلى رابط يربطها بصاحبها وهذا الرابط:
 (أ) إما الضمير فقط، نحو جلستُ أقرأ
 (ب) وإما الضمير والواو. نحو: حججتُ وأنا صغير.
 (ج) وإما الواو فقط. نحو: دخلت المسجد والإمام يسجد.
 (٢) تأتي الباء لمعان منها:
 (أ) السببية، نحو: بل لَعَنَهُمْ بِكَفْرِهِمْ (البقرة: ٨٨). ومنه قوله عليه السلام: الحمد لله الذي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ.
 (ب) الظرفية، نحو: ولقد نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ... (أل عمران: ١٢٣). ومنه: وهو بالموتِ.
 (٣) (اليهود) اسم جنس جمعي. واسم الجنس الجمعي هو الذي يفرق بينه وبين واحده بالياء أو التاء.
 أمثلة الأفراد بالياء: يَهُودٌ/يَهُودِيٌّ، عَرَبٌ/عَرَبِيٌّ، رُومٌ/رُومِيٌّ، زَنْجٌ/زَنْجِيٌّ، تُرْكٌ/تُرْكِيٌّ
 وأمثلة الأفراد بالتاء: شَجَرٌ/شَجْرَةٌ، بَقَرٌ/بَقْرَةٌ، ثُقَاحٌ/ثُقَاحَةٌ، تَمْرٌ/تَمْرَةٌ، شَعْرٌ/شَعْرَةٌ
 (٤) (أبوه....) هذا من الأسماء الخمسة، وهي أَبُوكَ، أَخُوكَ، حَمُوكَ، فُوكَ، ذُو عِلْمٍ.
 تعرب الأسماء الخمسة بالأحرف، فترفع بالواو، وتنصب بالألف، تجر بالياء بشرط أن تكون مضافةً إلى غير ياء المتكلم. نحو:
 - أين سافر أبوك؟ (أبو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.
 - أعرف أباك. (أبا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف.
 - أ هذه سيارة أبيك؟ (أبي) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء
 وإذا لم تكن مضافة أعربت بحركات الإعراب الأصلية.
 نحو:
 - من هذا الأخ؟
 - أ سألت الأخ؟
 - يعاملني المدرس معاملة الأخ للأخ.
 (٥) (فأتاه... وهو بالموت). هذه واو الحال. وكذلك في (خرج من عنده وهو يقول).
 (٦) (الحمد لله الذي أنقذه بي من النار). (الذي) من الأسماء الموصولة. والاسم الموصول يفتقر إلى صلة مشتبهة على ضمير مطابق له. ويسمى هذا الضمير (عائدا). نحو:

- (أ) أين الطالب الذي غاب أمس؟ الصلاة: غاب، العائد: الضمير المستتر.
 (ب) لمن هذا الدفتر الذي غلافه منزوع؟ الصلاة: غلافه منزوع، العائد: الهاء.
 (ج) من الطلاب الذين طلبهم المدير. الصلاة: طلبهم المدير. العائد: هم.
 (د) أخواتي اللاتي يدرسن بالجامعة سافرن إلى مكة. الصلاة: يدرسن، العائد نون النسوة.

تمارين

- (١) أجب عن الأسئلة الآتية:
 (أ) ماذا قال النبي للغلام اليهودي؟
 (ب) ماذا فعل الغلام؟
 (ج) ماذا قال له أبوه؟
 (د) أ أسلم الغلام؟
 (٢) من قال هذا ولمن؟
 (أ) "أسلم"
 (ب) "أطع أبا القاسم".
 (٣) من قال هذا ومتى؟: "الحمد لله الذي أنقذه بي من النار".
 (٤) استخرج من الحديث أربع جمل حالية، وعين الرابط في كل واحدة منها.
 (٥) عين اسم (أنّ) وخبرها في قوله: "أن غلاما..."
 (٦) عين اسم (كان) وخبرها في قوله: "كان يخدم النبي".
 (٧) أعرب ما تحته خط: فقال له أبوه: "أطع أبا القاسم". فنظر الغلام إلى أبيه.
 (٨) عين الصلاة والعائد في قوله عليه الصلاة والسلام: "الحمد لله الذي أنقذه بي من النار".
 (٩) ماذا تفيد الباء في كل من الجملتين الآتيتين:
 (أ) وهو بالموت.
 (ب) الحمد لله الذي أنقذه بي من النار.
 (١٠) هات مضارع الأفعال الآتية:
 خَدَمَ - عَادَ - مَرِضَ - أسلم
 (١١) استخرج من الحديث الأفعال الواردة فيه من باب "أفعل".
 (١٢) هات المضارع والأمر والمصدر من أطاع وأجاب.
 (١٣) هات جمع هذه الأسماء: غلام - نار - يهودي.

التعليق من الباحث

وبعد ما أورد الكاتب نص الحديث قدم ثلاثة أقسام لتطبيق دراسة اللغة المتعلقة باستيعاب الحديث. فبدأ بشرح المفردات على عدة صورها. وهذا يفيد كثيرا لمتعلم اللغة مع فهم معنى الحديث، ثم إضاحات

نحوية تشتمل على جملة حالية وروابطها، معاني الباء، اسم الجنس الجمعي مفرده ياء النسب والتاء والأسماء الخمسة. وأخيراً قدم التارين، وفيها أسئلة لاستيعاب نص الحديث جملة جملة وإعرابات الكلمات ومعاني حرف الباء وتطبيق التصريفات.

وقد وصف أحمد عيسى الطريقة التكاملية بعرض نص القراءة بوصفه الأساس الذي يقوم عليه صرح العديد من الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والأسلوب من نحو وبلاغة معاً^{١٣} فتبدو محاولة عبد الرحيم هنا من أن يربط بين فهم نص الحديث بدراسة اللغة من عناصر المفردات والتراكيب النحوية، فالأمر حسن، وإنما أن يراعى لطلاب الأجانب في بلادهم من صعوبتهم قبول الدراسة دفعة واحدة مثل ذلك من كثرة القواعد النحوية في نص واحد. فعلى هذا أن يختار المدرس للأجانب ما يناسب بالمتعلمين في فصله إذا استعمل هذا الكتاب لفهم الحديث وتطبيق اللغة قراءة وكتابة. . ومعرفه التراكيب النحوية ضمن النص ترشد المتعلم لإعراب الكلمات في أي فقرة وجدها وكما اختار الأساليب الصحيحة في كتابته.

وبالنظر إلى ما قدم محمد عبد القادر وتطبيق اللغة عند عبد الرحيم فيمكن المعلم في تعليم اللغة العربية بالأحاديث النبوية استخدام الطرق الآتية:

١ - طريقة القراءة

تؤكد هذه الطريقة على قدرة الطلاب على قراءة وفهم محتوى النص. ويمكن تطبيق القراءة على نوعها الصامتة والقراءة الجهرية. فالقراءة الجهرية تساعد على نطق صحيح من أصوات الحروف والكلمات فالجملة. وأشار جودت الركابي إلى كيفية تصحيح أخطاء القراءة - مثلاً - أن يأمر المعلم الطلاب بعد قراءة خاطئة من الجملة إصلاحها مباشرة، أو يقوم المعلم نفسه بإصلاحها على الفور للطلاب ليعرفوا ذلك الخطأ أو يطلب المعلم من الطلاب الآخرين تصحيح الخطأ في القراءة أو يطلب من الطلاب تسجيل الخطأ مما قرأ طالب نص أو فقرة. ولكن من المستحسن أن ينوع المعلم طريقة الإصلاح^{١٤}. وعندما تتحسن لغة الطلبة من ناحية استعمال القواعد النحوية يجدر تدريبهم على القراءة الصامتة حيث يمكنهم تناول عدد أكثر من النص وأكثر التركيز على فهم محتوى النص. وبساطة تطبيق القراءة الصامتة أن يطلب من الطلاب قدر بضع دقائق لقراءة ومراعاة معنى النص ثم يطلب المعلم ما لا يفهمون وناقشوا النص. وقال جودت في خطوة تعليم القراءة الصامتة المهم من جهة المعلم أن يعد عدة الأسئلة التي يجب الإجابة عليها من قبل الطلاب لاختبار قدرتهم على استيعاب ما يقرؤون كما يدرهم على فهم النصوص العربية في المستويات الأعلى^{١٥}.

^{١٣} أحمد عيسى وأحمد كشك، تدريبات لغوية، الجزء الأول، دار إشبيليا، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣، ص. ١٤٩

^{١٤} جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر دمشق، ١٩٧٣، ص. ٩٥

^{١٥} جودت الركابي، طرق تدريس...ص. ٩٧.

٢ - طريقة الترجمة والقواعد

وتطبيق هذه الطريقة هو على استخدام القواعد النحوية وممارسة ترجمة النص من اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة. ويبدأ التعليم بعرض القواعد النحوية وشرحها شرحاً طويلاً بواسطة اللغة الوطنية وتبرز بعض القواعد النحوية المتضمنة باتباع أسلوب ترجمة الجمل والعبارات^{١٦}. وحينما اختار

٣ - الطريقة القياسية

٤ -

وهي الطريقة التي يقوم بها المعلم بتقديم قواعد النحو وشرحها بشكل مباشر، وفيها يقدم التركيب اللغوي الجديد للطلاب، ثم تترك لهم فرصة لممارسة القاعدة والتدريب عليها^{١٧}. كما قال الناقد: ومبررها أن بعض قواعد اللغة وتراكيبها يكون تعلمها أكثر فعالية إذا ما استفدنا من قدرات الدارس العقلية وإمكاناته على إدراك العلاقة السببية أكثر من اعتمادنا بشكل كامل على التدريب والممارسة النمطية وحفظ التراكيب واستظهارها^{١٨}. وأن يكرر المعلم قواعد النحو التي تمت دراستها في النصوص بعدها. للمحاضر الخبير في اللغة العربية يبدو أن يسهل له استخدام هذه الطريقة مع أكثر فائدة تطبيقها للطلاب. لأنه حينما يقدم التركيب على صورة النمط فيتمكنه الطالب أن يكرر بالعبارات الصحيحة الأمثلة في النصوص. ولكن حين تطبيقها يستحسن أن تكون عملية استخدام النحو فيما يتعلق مماثلياً مع معنى النص إلى أن يصبح ذلك التطبيق عادة من الطلاب عند قراءة النصوص العربية في مختلف التخصصات مع فهم المعنى المراد.

ج- خاتمة

الجمع بين فروع اللغة العربية مع مواد الدروس الإسلامية ولا سيما الحديث أمر مطلوب عند أبناء المسلمين. ويهدف الضم إلى تمكين الطلاب من العثور على الصلة والاستفادة مباشرة بين تعلم المعرفة الإسلامية واللغة العربية. وهذا التكامل سيؤدي إلى توفير وقت التعلم، كما سيسهل على الطلاب فهم المصطلح الديني، وسيكونون قادرين في حد ذاته على تطوير معنى محتوى القراءة حسب ما هو مطلوب من تعلم اللغة العربية. ولهذا أن يبدأ المعلم المواد من الوجيزة إلى المعتدلة وإلى الأطول ومن البساطة إلى المستوى المتوسطة حتى المسوى القادر على فهم تخصصات من الكتب العلمية.

^{١٦} محمود كامل الناقد، تعليم اللغة العربية للنطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى معهد اللغة العربية، ص. ٧٠.

^{١٧} محمود كامل، تعليم اللغة...، ص. ٣٣١.

المراجع

أ- العربية

- أحمد الصاوي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، مصر، المصطفى أفندي، دون السنة.
- أحمد عيسى وأحمد كشك، تدريبات لغوية، الجزء الأول، دار إشبيليا، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣.
- الزمخشري، تفسير الكشاف، دار المعرفة، بيروت، دون السنة.
- جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر دمشق، ١٩٧٣.
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وأصدقائه، العربية بين يدك، مؤسسة الوقف الإسلامي المملكة العربية، ٢٠٠٢.
- عبد الرحيم، أربعون حديثا لتعليم اللغة العربية والتربية النبوية، United Kingdom, UK Islamic Academy 147 Mere Road. 2009 CE
- محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم التربية الإسلامية، (القاهرة، المكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠).
- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للنطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى معهد اللغة العربية، ١٩٨٥ م.
- فخر الدين عامر، طرق تدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠.
- هـ. دوجلاس برون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، (ترجمة عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان)، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٩٤.

ب- الإندونيسية

- Wina Sanjaya, *Pembelajaran dalam Implementasi Kurikulum Berbasis Kompetensi*, (Jakarta, Kencana, Tahun 2006).

ج- الانترنت

- www.Arabic2world.com, rehabzanaty @yahoo.com.: https://www.alukah.net/literature_langue/0/4745/#ixzz6JSLlD4tV : تاريخ الإضافة 25/1/2009 هجري - 1430/1/28 ميلادي